رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

٣- التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة مقدمة وتعريف وسورة البقرة)١-٢(| يوم ٧/٩/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسابع من رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف - 00:00:18

من الهجرة درسنا ايها الاخوة في التفسير وايضا في تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا تفسير ايها الاخوة يعني يتميز في مزايا اولا انه من التفاسير المتأخرة - 00:00:38

قد تكلمنا في لقاءات ماظية عن التفسير من التفاسير المتأخرة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله توفي سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين وايضا يعني هو تعلم العلوم الشرعية - 00:01:11

علم العقيدة والتوحيد حتى الف فيها وعلم الفقه حتى الف فيه الاصول وايضا الحديث التفسير وغيرهم. فتفنن في فنون كثيرة ولذلك لما جاء يفسر القرآن الكريم اذا هو قد يعني الم بكثير من العلوم - 00:01:31

عنايته في تفسيره عناية يعني او طرح جديد وهو ان الشيخ رحمه الله كما ذكرنا في اللقاءات الماضية ان الشيخ رحمه الله يريد ان يأخذ هدايات القرآن وتدبرات القرآن يعني هو - 00:01:58

لا يهمه الالفاظ اكثر من ان يهمه المعاني هو يريد ان يأخذ هذه المعاني ويستخرجها للناس هذه طريقته ولذلك يعني قد يندر ان تجدها عند مفسرين سابقين الا نادر لا نطيل في تفسير الشيخ - 00:02:20

ومن المختصرات التفاسير التي تعنى بالرأي المحمود المبني على الادلة الموافق للكتاب والسنة ولعقيدة السلف طيب نحن اخذنا المقدمة وايضا سورة الفاتحة التي هي اعظم سورة كذلك يعني فصل الشيخ سورة الفاتحة واستنبط منها يعني معاني التوحيد والعقيدة فيها - 00:02:47

الان سننتقل الى تفسير سورة البقرة سورة البقرة من السور المدنية التي نزلت بالمدينة وهي تركز على يعني عدة نقاط كثيرة لانها هي اطول سورة في القرآن اياتها مئتين وستة وثمانين اية - 00:03:19

فهي اطول سورة في القرآن السورة تسمى بسورة البقرة بذكر قصة بقرة بني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة تسمى باسماء اخرى منها انها تسمى الزهراء قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا - 00:03:44

القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وقال اقرأوا الزهراوين البقرة واله وال عمران فسماها الزهراء ما معنى الزهراء الزهراء معناها الظهور والبدو ازهر الورد اذا ظهر وبدا لونه هذا معناه - 00:04:11

وهي يعني ظاهرة بينة وتسمى بسطات القرآن ومعنا فسطاط القرآن الفسطاط اصله مثل القبة او الخيمة وكأن سورة البقرة هي سنام القرآن حتى تسمى بسنام القرآن وهي اعلى اعلى ما يكون - 00:04:42

من بيوت الشعر ونحوه والخيام هذه اسماء المشهور منها والذي ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والذي يعني اثبت في المصاحف وسورة البقرة حتى ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:12

لما كان يرمي الجمار ايام الحج يقف عند الجمرة ويقول هذا المكان الذي وقف عندي عنده من انزلت عليه سورة البقرة سماها بسورة البقرة هذا يعني اسمها الشهير المعروف هذي صورة طويلة احتوت على موضوعات كثيرة جدا - 00:05:38
ولكن مقصدها واساسها ومحورها يدور على خلافة الله في ارضه من الذي يخلف الله في ارضه ومعنى يخلف خليفة كما قال الله عز وجل قل لادم اني جاعلك في الارض خليفة - 00:06:13
وكما قال لداوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض الخليفة من يقوم بشرع الله من يقوم بشرع الله كما كلف وكما امر والسورة يعني تكاد تنقسم الى ثلاث اقسام - 00:06:33
حتى نعرف الصورة جيدة ثلاث اقسام مع مقدمة ومع فاتح ومع خاتمة اما المقدمة فهي في صفات المتقين صفات المتقين ثم صفات الكفار يعني صفات المتقين ومآلهم وصفات الكفار ومآلهم - 00:06:52
وصفات المنافقين هذي مقدمة يعني شملت كم؟ شملت حوالي يعني عشرين اية. عشرين اية هذي مقدمة السورة ثم بعد ذلك ركزت على ماذا؟ على الحديث عن الخلافة وتحدثت عن ان الله جعل - 00:07:19
او خلق في الارض خليفة وهو ادم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة وشرفه بالعلم العلم والعلم هو الشرف يعني رفع الله قدر ادم وذريته اي شيء بالعلم من لم يكن عنده علم فلا قدر له ولا شرف - 00:07:49
ولذلك الله بدأ في ادم فقال وعلم ادم الاسماء مما يدل على ان الانسان يشرف بالعلم ماذا ان الله اسجد الملائكة كلهم في شخص واحد لما يعني لما فاقهم بالعلم - 00:08:13
لما قال الله عز وجل للملائكة نبئوني باسماء هؤلاء المسميات قالوا لنا علم ما نعرف لا علم لنا ما عندهم علم ادم عنده علم وقال يا ادم انبئهم بأسماء هؤلاء فأنبأهم - 00:08:35
وقال الله عز وجل اسجد للملائكة اسجدوا لادم وسجود الملائكة لادم ليس سجود عبادة بيوت العبادة لا يكون الا لله وانما هو وجود احترام وتعظيم تقدير طيب مثل ما سجد - 00:08:51
اخوة يوسف يوسف بعد ما ذكر الله قصة ادم ابين انه الله شرفه بالعلم ورفع قدره بالعلم واسكنه جنته وان المعاصي والذنوب شؤمها سيء وانها تبعد صاحبها عن كل عن كل خير - 00:09:12
ولذلك لما عصى معصية واحدة ماذا يترتب عليها اخرجي من الجنة واهبط الى الارض بمعصية واحدة وهذا يدل على يعني على اثر المعاصي السيئة ثم الله سبحانه وتعالى بعدما اهبط ادم - 00:09:38
نلحق بهذه القصة الحديث عن بني اسرائيل عن بني اسرائيل وتحدث الله سبحانه وتعالى في ايات كثيرة يعني حتى نعرف شف نعرف ان الحديث عن بني اسرائيل من الاية اربعين تقريبا - 00:09:59
الاية اربعين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم هذه الاية اربعين من السورة وهذا هو المحور الاول من من الحديث عن السورة من اية اربعين - 00:10:21
الى تقريبا الاية اربعة وسبعين الى قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا بكم هذا كل الحديث عن بني اسرائيل الذين كانوا في زمان موسى وانهم تمرد وان الله انعم عليهم الله يقول اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:10:46
انعم الله عليهم بنعم عظيمة ولكنهم لم يعرفوا قدر النعمة وشرفهم رفع قدرهم والله وموسى ماذا يقول لهم يقول موسى واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم ما لم يؤتي احدا من العالمين - 00:11:10
ولكنهم كفروا وتمردوا نقضوا العهود ولم يعرفوا قيمة هذه النعمة ولم يعرفوا قيمة ما كلفهم الله مع ان الله انعم عليهم بالعلم واعطاهم العلم وفيهم الاحبار والعلماء ومع ذلك ما عرفوا هذه القيمة - 00:11:38
ولذلك يعني الله سبحانه وتعالى عاتبهم عتابا شديدا في هذه السورة وخاطبهم خطابات يقول الله سبحانه وتعالى امنوا بما انزلت لا تلبسوا الحق بالباطل اقيموا الصلاة اوامر ونواهي اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - 00:12:01

واتقوا يوما لا تجزي نفس كلها حديثة واستعينوا بالصبر واتقوا يوما ثم يذكر ثم هو سبحانه وتعالى ينوع الخطاب مرة يخاطبهم هم المتقدمون ومرة يخاطب الحاضرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:26
وهو يقصد اسلافهم واجدادهم لما يقول مثلا واذ نجيناكم من ال فرعون هو ما نجى الحاضرين في زمن النبي وانما نجى اسلافهم واجدادهم واذ نجيناكم لما يقول هو اذ نجيناكم - 00:12:49
من آل فرعون ثم عفونا عنكم هذي كلها يخاطب الله المعاصرين يقول انظروا الى اسلافكم واجدادكم وابائي وابائكم ماذا فعلوا والله انعم عليهم قال ظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى - 00:13:06
كلوا من طيبات ما رزقناكم ولكنهم يعني مفسدون في الارض قال ثم قال الله لهم وقولوا حطة اغفر لنا وحط عنا ذنوبنا نغفر لكم خطاياكم انا جدي محسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم - 00:13:25
يعاقبهم الله فانزلنا على على الذين ظلموا ليجزم من السماء عذاب وهكذا نعم نعم ويكفرون ويكفرون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور رفع الطور فوق ليس فوق هؤلاء وانما اجدادهم. السورة تسير على هذا المنوال - 00:13:49
من اية اربعين الى اية اربعة وسبعين وهي تتحدث عن بني اسرائيل ان الله اعطاهم النعم الدينية والنعم الدنيوية وجعلهم ملوكا وجعل فيهم انبياء ومع ذلك تمردوا وكفروا نعمة الله وجحدوها ونقضوا المواثيق. اذا هل هم يصلحون للخلافة - 00:14:08
ما يصلحون ولذلك شف اية خمسة اية خمسة وسبعين ماذا يقول الله فيها يخاطب المؤمنين الاية تتجه الان تتجه لمن؟ تتجه المعاصرين من الصحابة والمعاصرين من اليهود الذين كانوا في المدينة - 00:14:34
الان انتهى الحديث ماذا عن من تقدم يقول الله سبحانه وتعالى افتطمعون ايها المؤمنون انتم تطمعون هؤلاء تطمعون ان هؤلاء اليهود يؤمنون لكم لن يؤمنون ابدا قال افتطمعون ان يؤمنوا لكم - 00:14:52
ابدا لن يؤمنوا لماذا؟ لانه ما امنوا بنبيهم موسى ولا امنوا بانبيائهم ولا بالكتب المنزلة عليهم بل حرفوا وكفروا وقتلوا الانبياء كيف يؤمنون بدينكم هم يعتبرونكم اشد اشد الناس عداوة - 00:15:11
تطمعون ان يؤمنوا لكم لن يؤمنوا بكم. ابدا لن يؤمنوا لكم ولن يدخلوا في دينكم. طيب الحديث الان هنا يخاطب الله في ماذا؟ يخاطب الله فيه سبحانه وتعالى المعاصرين في زمن النزول - 00:15:31
المؤمنين اليهود ولذلك شوف تأتي الايات هنا يقول وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. هؤلاء المعاصرين في زمن النبي زين وهكذا الايات احيانا تخلط بين المعاصرين المتقدمين واحيانا نذكر الخطابات - 00:15:54
وقالوا ان تمسنا النار في خطابات المتقدمين وتركز على ماذا؟ السورة من قوله افطمعون نركز على ماذا على اخذ الميثاق عليهم اخذ الميثاق وانهم تمردوا طيب شف الان نتدبر السورة جيدا - 00:16:23
قال وقالوا قلوبنا غلف. هذا من هم؟ المعاصرون لما خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم الرسالة وقال امنوا قالوا نحن لا نسمع منك. حنا قلوبنا مغلقة ما نسمع منك ولا ندري ماذا تقول - 00:16:48
قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله وهو القرآن يقول جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم التوراة وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وكانوا يستفتحون على - 00:17:08
على اهل المدينة من الاوس والخزرج فيقولون نحن يبعث منا نبي وسنقتلكم ولما جاء النبي وبعث كفروا به يقول فلما جاءهم ما عرفوا هم يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:30
كفروا به فلعنة الله على الكافرين كل خطابات المعاصرين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله القرآن قال نؤمن بما بما انزل علينا. الثروة تكفينا ويكفرون بما وراءه. الله امركم ان تؤمنوا بكل كتاب انزله. ولذلك شف اول السورة في اوصاف المؤمنين. ماذا يقول - 00:17:50
والذين يؤمنون ما انزل اليكم ما انزل من قبلك واذا اخذنا ميثاقهم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيهم شف كلها واذا قيل هم امنوا بما انزل الله لا هذي طيب - 00:18:14

قال قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله لانهم يدعون ان الجنة لهم لن يدخلوا الجنة الا من كان هودا او نصارى. فرد الله عليه قال ان كانت لماذا لا تتمنون الموت؟ وهذه المباهلة التي قال فيها ابن عباس - 00:18:31

مظاهرة اليهود ومباهرة النصارى اليهود زين ان الله تحداهم بالموت قال ان كنتم انتم صادقين في دعواكم بان الجنة والاخرة لكم زين فلماذا لا تتمنوا؟ تمنوا ان كنتم صادقين تمنوا - 00:18:47

قال ابن عباس لو تمنى احدهم الموت حتى يثبت نفسه لشرق بريقه ومات هذي تسمى اليهود. النصارى تأتي في سورة عمران يقول تعالى قل تعالى ندعو ابناء ادعو ابناءنا ادعو ابناءنا - 00:19:08

وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا انفسهم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين شوفوا الايات كلها الان تتحدث مع من مع اليهود المعاصرين ومع خطابات للصحابة المؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا تحذير من صفات - 00:19:39

ومن افعال اليهود يقول الله عز وجل ايها المؤمنون تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى كما سأل اليهود موسى من قبل مبين قالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخره - 00:20:02

الى هذا كل الحديث يتحدث عن من مثل ما ذكرنا هذا هذا هو القسم الثاني. شايف هذا يسمى القسم الثاني وهو اليهود المعاصرين وهم نفس طريقة اسلافهم. ما فيه جديد - 00:20:29

على طريقة اسلافهم بغض وكره للحق ولا يريدون الا ان يتمردوا على الله وعلى شرعه ولذلك شوف بعد هذه الاية الى ان جاء الى ان جاء الى ان جاء قوله تعالى - 00:20:47

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الى الاية مئة وثلاثة وعشرين من اية خمسة وسبعين الى مئة وثلاثة وعشرين هذا القسم الثاني هذا القسم الثاني. المحور الثاني. محوره الاول مع اليهود المتقدمين - 00:21:09

ثم المحور الثاني مع اليهود المعاصرين وخطابات الصحابة والتحذير منهم ثم القسم الثالث بين الله سبحانه وتعالى العقيدة الصحيحة وان ابراهيم كان على دين الحنيفية وعلى دين التوحيد قريش كما يزعم - 00:21:29

هؤلاء اليهود او النصارى الذين يقولون ان ابراهيم كان يهوديا والنصارى يقول ان ابراهيم كان نصرانيا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. وانما كان مسلما حنيفا وما كان من المشركين. ولذلك الله - 00:21:52

سبحانه وتعالى بين عقيدة ابراهيم وان الله امر زين باتباع عقيدته وانه هو الذي بنى البيت وان البيت هو هو الاصل في القبلة قبلة المسلمين بين ان ابراهيم على العقيدة الصحيحة شف - 00:22:09

يقول ابراهيم ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة لك ويدعو ابراهيم بان يبعث في مكة رسولا وهو محمد طيب شف بعدها يقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الحنيفية التوحيد الا من نفسه - 00:22:37

الا من حكم على على نفسه بالسفر ولقد اصطفيناه في الدنيا وان في الاخرة من الصالحين اتبع ملة ابراهيم ابراهيم ماذا قال؟ اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت وحد الله عز وجل لامره ما كانوا مثل اليهود - 00:23:06

يتمردون وينقضون العهود وابراهيم عليه السلام وصى بهذه العقيدة من؟ بنيه من هم اسحاق واسماعيل ابراهيم بنيهي ويعقوب ايضا اوصى بنيه من لا يموت الا على الاسلام ولذلك الله يرد على هؤلاء - 00:23:22

اليهود يقول لهم هل كنتم شهداء هل كنتم شهداء عندما حضن يعقوب الموت ماذا قال لاولاده كونوا يهودا ولماذا قال قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:23:56

اله واحد قال الله عز وجل تلك امة قد خلت. سيروا على طريقتهم شايف شلون كلام جميل ثم رد عليه وقال وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ما شاء الله - 00:24:18

قال له ابراهيم هي الهداية قل لهم بل ملة ابراهيم حنيفا بل اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ما كان المشركين ولم يكن يهودي ولا نصرانيا. ثم اعطاهم الكلمة الجامعة - 00:24:34

وهي الآية مئة وستة وثلاثين في هذه السورة. كلمة جامعة ردا على اليهود والنصارى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى

ابراهيم بالكتب التي نزلها الله نحن نأمل امنا - 00:24:55
وابراهيم اسحاق واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا اي اليهود او النصارى - 00:25:10
بمثل ما امنتم به ايها المؤمنون فقد اهتدوا وما سوى ذلك ما في هداية. وان تولوا فان فانما هم في شقاق ونزاع وبعد عن الحق وسيكفيكهم الله. الله سيرد كيدهم عليهم - 00:25:34
وصبغة الله هذا الدين الذي ينبغي للانسان ان يصبغ نفسه بهذا الدين ولا يخرج عنه ثم رد عليهم في الاخير قال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ هل هم هل هم يهود او نصارى - 00:25:53
قل اانتم اعلم؟ ام ام الله؟ هل الله اعلم؟ ام انتم يحكمون عليهم ثم هددهم قال ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله انهم عندهم علمهم الله بغافل عما تعملون - 00:26:13
ثم بعد ذلك تنتقل الايات الى خطابات المؤمنين خلاص انتهى عن الحديث عن اليهود والتقرير العقيدة الصحيحة في إبراهيم الذي بعث الله آآ نبينا محمد بدعوته وابعث فيهم رسولا تأتي الايات بعد ذلك الحديث - 00:26:28
عن تحويل القبلة وان دين الاسلام دين له له كيانه وقوته وله عزته. ولا يتبع دين النصارى ولا يتبع دين اليهود ولان اليهود كانوا يصلون الى بيت المقدس والنصارى كانوا يصلون الى جهة الشرق - 00:26:49
الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين ان يصلوا الى الكعبة ولذلك قال واثنى الله على المؤمنين قال وكذلك جعلناكم امة وسطا عدولا تكون شهداء على الناس ويكون الرسول محمد اليكم شهيدا - 00:27:14
اي نعم ثم تأتي ايات تحويل القبلة التي هي هي جهة الصلاة والحديث عن الصلاة قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ثم يأتي الحديث - 00:27:38
عن او اشارة الى الحديث عن الصفا والمروة ان الصفوة والمروة من شعائر الله ثم بعد ذلك الايات اخرى وموضوعات اخرى الى ان يأتي الحديث يعني فيما يتعلق احكام المؤمنين احكام المؤمنين - 00:28:06
ما هي احكام المؤمنين يعني الحديث عن عن ما احل الله يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما كلوا من طيبات ما يعني كلوا من طيبات ما كلوا يا ايها الذين امنوا - 00:28:27
الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا بالله ان كنتم اياه تعبدون ثم بين المحرمات من الاطعمة ثم بين موقف اليهود انهم يكتمون الحق - 00:28:46
وفيه تحذير للمؤمنين ان يكتموا الحق كما فعل اليهود ثم تأتي الايات في ترسيخ القواعد للمؤمنين ترسيخ القواعد في اي شيء لما قال سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:29:05
يقول ليس البر والعمل الصالح والاحسان ان تصلي بيت المقدس ولا الى جهة اليهود ولا جهة من؟ هذا لا البر بأي شيء؟ قال البر ما هو من امن بالله عامل اليهود عاملوا - 00:29:25
وباليوم الاخر امن بالله واليوم الاخر والملائكة الكتاب والنبيين هذي اصول الدين اصول الايمان حققوا اصول الايمان ثم ايضا برهنوا ودللوا على صدق ايمانكم بالصدقة المال على حب ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:29:42
اثبتوا ايضا كما انكم تعتقدون بهذه العقيدة وهي اركان الايمان وتثبتون هذا بالصدقات اثبت ذلك بالصلاة. قال واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهد اذا عاهدوا لا لا كما كما يصنع اليهود ينقضون العهود - 00:30:06
ثم تأتي احكام في القصاص والقصاص يعني الله سبحانه وتعالى اعطى المؤمنين هذه الشريعة الطيبة القصاص عشان نفهم ايها الاخوة القصاص وسط بين اليهود والنصارى يعني طائفة من الطائفة ليس فيها الا القصاص - 00:30:29
وطائفة ليس فيها الا العفو وشريعتنا ماذا يعني عند اليهود القصاص وعند النصارى العفو والمؤمنون ماذا؟ قال لهم هذا وهذا من اراد القصاص له ذلك. ومن اراد العفو له ذلك - 00:30:54

تحدثت الايات عن الوصية وعن الصيام ومعاني الحج هذه كأن الله سبحانه تقول يا ايها المؤمنون انتم خرفاء الله في ارضه وهذه شريعتكم اقيموها ولا تكونوا كاليهود والنصارى اه اقاموا ولله الحمد - 00:31:12
وتمسكوا بها لانهم خير امة اخرجت للناس اقاموا شريعة الله. فجاءت الايات في هذه الاحكام في اصول الدين في اصول الدين التي يعتقدها المسلم للمسلم في وهي اركان الايمان. ثم اركان الاسلام - 00:31:35
الصلاة والزكاة والحج الصيام ثم بعد ذلك اذا قرروا هذا تأتي الايات في ما يتعلق باحكام المسلمين بعضهم احكام النكاح واحكام الطلاق احكام الانفاق في سبيل الله النفقات احكام الخمر والميسر والعلاقات الزوجية - 00:31:54
كل هذي يأتي الله بها يقول هذه شريعتكم خذوها وتمسكوا بها. احكام الرضاع احكام خطبة النساء وغيرها من الاحكام. ثم بعد ذلك ينتهي الحديث زين الى ان تنتقل الايات مثل يعني الترويح عن النفس - 00:32:21
واعطاء النفس يعني شيئا قليلا من الوقت او من الراحة في ذكر شيء من القصص. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف ثم الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل - 00:32:47
ثم تعود الايات الى تقرير العقيدة في اية وهي اعظم اية في كتاب الله. اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي. التي فيها تقرير صفات الله سبحانه وتعالى واسمائه وافعاله. وانه هو الذي يحيي ويميت - 00:33:02
هناك ما يدعي نمرود الملك الذي قال لابراهيم انا احيي واميت وبين الله سبحانه وتعالى انه يحيي الميت لما امات الرجل مئة عام ثم احياه. وامات الطيور ثم احياها ثم يأتيك - 00:33:22
الانفاق في سبيل الله. حديث عن الانفاق في سبيل الله الى اخر السورة ثم الحديث عن البيع والربا والمداينات ثم تختم السورة بالخاتمة الجميلة التي يدعو المسلم او المسلمون يدعون بها لما قال الله سبحانه وتعالى فيها - 00:33:39
وهو يقول قد اجبت قد اجبت وهم يقولون ماذا؟ في اخر السورة قالوا سمعنا واطعنا لا كما يقول اليهود ويقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا لو اخطأنا وقصرنا والله يقول قد اجبت الدعاء - 00:34:06
كذلك يعني يدعون بهذه الادعية الطيبة ربنا ولا تحمل علينا تخفيف خفف عنا واعف عنا ولا تؤاخذني ان نسينا واخطأنا ولا تحملنا واغفر لنا وارحمنا وانت مولانا لا لا مولى لنا غيرك فانصرنا على اعدائنا حتى نمكن في الارض فنقيم - 00:34:36
هذه هي السورة وما تتحدث عن وما تتحدث عنه بشكل عام. حتى نعرف سورة وموضوعاتها عرفنا السورة وعرفنا موضوعاتها وعرفنا ايضا اشتملت عليه وتقسيماتها والمقدمة والخاتمة ومحاورها الثلاث وما يتخللها من موضوعات عامة هذه هي السورة. طيب. يعني لهذا يعني - 00:35:09
كله عن مقدمة السورة. طيب نقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله نستكمل ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله طيب الان سنأخذ جزء من سورة البقرة وهي الايات الخمس التي في صفات - 00:35:46
المتقين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو - 00:36:15
اليوم السابع من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتابنا هو تفسير السعوديين قد بدأناه من اوله وانتهينا من مقدمة الكتاب سورة الفاتحة وايضا بينا لكم في لقاءنا الماضي - 00:36:40
مقدمة في سورة البقرة اشتملت عليه والان نأخذ يعني شيئا قليلا مما يذكره الشيخ حول يعني سورة البقرة الايات الخمس التي هي المتقين وصفاتهم ومآلهم واضح واضح الان والاخوة معنا يستمعون معنا - 00:37:02
الان نأخذ ونقرأ ما ذكره الشيخ السعدي ونعلق عليه يقول الشيخ السعدي رحمه الله تفسير سورة البقرة وهي مدنية هذي تحدثنا عنها في اللقاء الماضي يقول الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام - 00:37:37
على البسملة هو يقصد في سورة البقرة لان في سورة الفاتحة لان سورة الفاتحة يعني البسملة مثبتة كآية على من يرى ان البسملة اية من سورة الفاتحة ونحن رجحنا في لقائنا الماضي - 00:37:57

ان البسملة ليست اية من سورة الفاتحة ليست اية من سورة الفاتحة وانما البسملة هي اية من كل سورة مستقلة مستقلة لا علاقة بالسورة وانما هي نزلت للفصل بين السور - 00:38:17
وهي اية مستقلة. ولا يقال انها اية من سورة كذا وانما هي جزء من اية في سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذي جزء من الاية - 00:38:31
لكن اقوى هو حول الفاتحة هل هي اية والصحيح انها ليست اية من الفاتحة. بدليل حديث ماذا؟ حديث ابي هريرة. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين او نصفين فاذا قال العبد الحمد لله. ما قال - 00:38:45
فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم لماذا؟ لانها ليست من الفاتحة وحديث انس رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وكانوا يفتتحون صلاتهم الجهرية المغرب والعشاء والفجر - 00:39:10
الحمد لله لو كانت اية افتتحوها ببسم الله ولذلك هي ليست والشيخ تكلم عنها هناك. طيب يقول تقدم الكلام عن البسملة. طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم - 00:39:30
سورة البسملة هي سورة من كل هي اية مستقلة افتتح بها كل سورة من سور القرآن ما عدا التوبة التوبة ليس فيها. التوبة ليس فيها بسملة التوبة اذا قرأتها يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:39:49
براءة لا تقول بسم الله حتى ولا تقول في وسطك كلها لا يشرع لك. لماذا؟ هناك قوال وتعليلات كثيرة اقربها او بعضهم يقول بانها لم تنزل وبعضهم قال لانها نزلت بالسيف - 00:40:11
ولا يتناسب ان السورة تنزل بالسيف ونقظ العهود ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم. طيب الف لام ميم هذه حروف مقطعة يقول الشيخ رحمه الله واما الحروف المقطعة في اوائل السور او اوائل السورة - 00:40:30
زين مثبت عندي في الكتاب اوائل السورة. ووضع في هامش قال وفي نسخة باء السور. ولعلها اقرب المقطع في اوائل السور. فالاسلم يقول الشيخ فيها السكوت. عن التعرظ لمعناها. شف لمعناها - 00:40:54
من غير مستند شرعي. مع الجزم بان الله تعالى لم ينزلها ابدا. بل لحكمة لا نعلمها. هذا رأي الشيخ رحمه الله ان الحروف المقطعة ان الانسان الاولى ان يسكت ولا يتكلم فيها - 00:41:16
لا يتكلم في معناها ويجزم لان الله لم ينزلها ابدا وانما انزلها لحكمة الحروف المقطعة افتتح في افتتح بها تسع وعشرون سورة من القرآن. على اختلاف الحروف بعضها حرف واحد - 00:41:34
صاد قاف وبعضه حرفين وبعضها ثلاثة الف لام ميم وبعضهم اربعة الف لام ميم صاد التوراة وبعضها خمسة يا عين صاد ميم عين سين قاف هذا اقصى ما ورد زين - 00:41:55
الشيخ يقول السكوت عن معناها صحيح ما نعرف معناها لو سألناك قلنا لك الان ما معنى الف لام ميم ما ادري لكن لو سألناك سؤال ثاني قلنا لك لماذا افتتحت بعض السور بالحروف المقطعة؟ ليش - 00:42:23
هذي اللي قال الشيخ فيها انها انزلت لحكمة الشيخ يقول انزلت الحكمة لا نعلمها لكن بعض العلماء تنبض اجتهادا منه وقال انزلت لاعجاز القرآن. يعني هذي الحروف تدل على اعجاز القرآن - 00:42:42
وان هذه الحروف زين هذه الحروف يدل على اعجاز القرآن وان هذه الحروف ايضا تدل على ان القرآن مكون من حروف هجائية يعرفها العرب. ويتكلمون بها لو جئنا الى اي - 00:43:00
رجل عربي وقت النزول وقلنا له الف لام ميم ما هذه؟ قال هذه حروف هجائية ظروف هجائية فهم ينشئون قصائدهم ويكتبون خطبهم ويلقونها ويعني خطاباتهم ورسائلهم كلها بهذه الحروف. جاء القرآن يخاطبهم بمثل ذلك - 00:43:19
انزلت السورة السور والقرآن عليهم يخاطبهم بحروفهم حتى يعرفون قال الله عز وجل انا انزلناه قرآنا عربيا ولذلك تلاحظ كل ما جاءت الحروف المقطعة يأتي ماذا؟ ذكر القرآن بعدها الف لام ميم ذلك الكتاب. الف لام راء كتاب انزلناه. الف لام راء انا انزلناه - 00:43:49

القرآن العظيم وهكذا تلاحظ يعني تلاحظ يعني يعني تلاحظ ان هذه الحروف تدل وهي لحكمة بان القرآن انزل انزل هذا القرآن لاي شيء انزلت هذه الحروف لاثبات ان القرآن مكون من من هذا وجيء بها للتحدي والاعجاز - 00:44:15

الحج والاجازة والعلم عند الله نشوف كلام الشيخ ماذا يقول بعدها قال بعدها ذلك الكتاب يقول الشيخ ذلك الكتاب اي هذا. الكتاب العظيم الذي هو الكتاب على الحقيقة المشتمل على ما ما لم تشتمل عليه - 00:44:53

كتب المتقدمين والمتأخرين من العلم العظيم والحق المبين الشيخ مثل ما ذكرنا لكم وهذا شيء يعني سيتمشى معنا الى اخر التفسير الشيخ يركز على اي شيء نركز على المعاني لا الفاظ لا الالفاظ المعاني - 00:45:25

يبرز هدايات القرآن عرفت ودلالات القرآن ولذلك شف قال ذلك الكتاب اولا عندنا لما قال الشيخ هذا يقول لان ذلك الكتاب لان ذلك للبعيد والقرآن بين يديه. كيف يقول ذلك من بعيد والقرآن بين يديه؟ قالوا قال بعضهم انما اشار اليه للبعيد وهو بين ايدينا - 00:45:45

يعني لتشريف القرآن وعلوم منزلتي. والا هو قريب. ولذلك الشيخ قال هذا ثم لما يقول الله الكتاب اللام هنا الالف واللام شيخ يقول يعني للتعظيم. يعني الاشارة للتعظيم يقول هذا الكتاب - 00:46:11

لا ريب فيه يقول اشارة للتعظيم اي كتاب عظيم زين وهو الكتاب على الحقيقة المشتمل على ما لم تشتمل عليه الكتب المقدمة لان الله جمع فيه كل ما في الكتب المتقدمة - 00:46:35

وكل علم المتقدمين والمتأخرين ذلك الكتاب ثم وصف الكتاب باي شيء قال لا ريب فيه يقول الشيخ فلا ريب فيه ولا شك بوجه من الوجوه لان اللام هنا اللام نافية للجنس - 00:46:55

لام نافية للجنس واللام النافية للجنس تنفي كل شيء بقول لك لما يقول لا ريب اي لا ريب فيه من كل الوجوه يقول واذا قال الله عز وجل لا ريب فيه شوف الدلائل الشيخ يستخرج دلالات عظيمة - 00:47:15

يقول ونفي الريب يستلزم ضده. ما هو ضده؟ اليقين لما يقول لا ريب فيه اي كتاب كله يقين. وعلم راسخ كتاب مشتمل على علم اليقين المزيل للشك والريبة هذه قاعدة هذه قاعدة. الشيخ ترى يذكر قواعد كثيرة في تفسيره - 00:47:34

لو استخرجناها لوجدنا قواعد كثيرة غير ما ذكر الشيخ في كتابه القواعد الحساب. ذكر فيه احدى وسبعين قاعدة. وهنا يذكر قواعد لم تذكر هناك هذي قاعدة لغوية زين عن نفي الشيء يستلزم - 00:48:03

ضده لما اقول انا لك اسمع لما اقول لك الان فلان لا يكذب ماذا يستلزم بس لازم انه دائم يصدق يصدق نفي شيء عنه يستلزم غدة وهو اثبات الظد. شايف - 00:48:24

هذا يعني شف يقول وهذه قاعدة مفيدة يذكرها الشيخ مفيدة ان النفي المقصود به المدح لابد ان يكون متضمنا ضده وهو الكمال لابد ان يكون النفي على وجه المدح اما النفي على ليس على وجه المدح هذا ما يتضمن ضده - 00:48:48

لما تقول والله فلان لا يظلم الناس لانه ضعيف ما عنده قوة يؤخذ حقه فلما تقول والله فلان لا يظلم الناس لا يخطئ على الناس هذا هذا ليس نفيا قصد به المدح - 00:49:12

لذلك لا يتضمن عرفت ما يتضمن يده لانه ضعيف ما عنده قدرة يقول هنا وهذه قاعدة مفيدة ان النفي المقصود به المدح لابد ان يكون متظمنا لظده وهو الكمال لان النفي عدم لان النفي عدم - 00:49:31

عدم المحض لا مدح فيه فلما على اليقين وكانت الهداية لا تحصل الا باليقين. شايف شف الشيخ يربط ماذا؟ يربط الايات بل يربط الالفاظ يقول لما قال هذا الكتاب كتاب علم ويقين. زين؟ وليس فيه شك بل هو علم ويقين - 00:50:07

قال اذا كان هو كتاب علم ويقين فان الهداية تحصل به الناس يهتدون به لانه كتاب علم ويقين ولانه يبين يبين للناس الضلال من اللي يبين الهدى من الضلال ويزيح الشبه - 00:50:32

ويبين يعني العلم من الجهل والهداية من الضلالة ويسلك بصاحبه طرق النجاة هو هدى طيب شف انا يعني تتعجب من كلام الشيخ رحمه الله عجائب سبحان الله العظيم اعطاه الله علم - 00:50:53

اعطاه الله علما عظيما. شف يقول اعطيك قاعدة ثانية لو نكتب كل قاعدة خرجنا باشياء كثيرة ويا ليت من يكتب معنا من الحاضرين معنا هذه القواعد ويفيدنا بها. شف القاعدة الثانية لما قال هدى للمتقين - 00:51:15

قال هدى حذف المعمول ولم يقل هدى للمصلحة الفلانية ولا للشيء الفلاني. لماذا؟ قال حذف المعمول قصد به العموم. شايف حذف المعمول اريد به العموم. حذف المعمول ليعمم ما قال هدى من الضالة سكت - 00:51:33

او قال هدى من كذا او من كذا لا قال هدى واطلق زين فلما اطلق الهدى وحذف المعمول دل على العموم وانه هدى لجميع مصالح الدارين يعني لا تتصور ان هدى - 00:51:59

الدين لا في الدين والدنيا وهدى وهدى للانسان في دنياه وهدى له في اخرته. هذا معنى القرآن هدى روح يا عامة قال وان هدى لجميع مصالح الدارين فهو مرشد للعباد في المسائل الاصولية والفروعية ومبين الحق من الباطل والصحيح من الضعيف - 00:52:21

ابين لهم كيف يسلكون الطرق النافعة لهم في دنياهم واخراهم ثم الشيخ ايضا يذكر شيء اخر يعني حتى نفهم منهج الشيخ مثل ما ذكرنا في الاول ذكرنا لكم الاول الشيخ يركز على المعاني للالفاظ - 00:52:48

وما اتكلم عن معنى الهدى يتكلم عن الالفاظ اذا كانت غامضة. مثل لا ريب لا شك. لكن ما يتكلم هو. هو يقول لك ليش قال هدى؟ ثم يستنبط لك اشياء - 00:53:11

طيب شف يقول هنا قال هدى للمتقين زين وفي في نفس السورة شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. كيف هدى للمتقين ولا هدى للناس؟ قال وفي موضع اخر عمم ما قال المتقين عمم قال هدى للناس - 00:53:24

تعمم وفي هذا الموضع وغيره يعني لماذا؟ قال هدى للمتقين لانه في نفسه هدى لجميع الناس زين هو الاصل القرآن انه هدى للناس جميعا زين قال من لم يرفع به رأسا ولم يقبل هدى الله فيه قامت عليه الحجة ولم ينتفع - 00:53:48

لانه شقي واما قول هدى المتقين لانهم هم المنتفعون قال الذين اتوا بالسبب الاكبر لحصول الهداية وهي التقوى التي حقيقتها اتخاذ ما يقي سخط الله وعذابه. بامتثال اوامره واجتناب النواهي - 00:54:13

يعني هدايات وهدايات عجيبة للشيخ يقول لك ما الذي جعلهم يهتدون بالقرآن ها ليش لماذا اهتدوا بالقرآن؟ قال سبب اهتداء اهتداء بالقرآن لان عندهم تقوى. عندهم خوف من الله. شايف - 00:54:34

التقوى هي سبب هدايتي ثم عرف لك التقوى وان التقوى سبب للاهتداء والتمييز بين الحق والباطل قال يا ايها الذين امنوا اتقوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والمتقون هم المنتفعون بالايات القرآنية - 00:54:54

والايات الكونية ثم بين لك قال طيب هدى هذه هداية نوعان بداية بيان وهداية توفيق هي ماذا؟ هي بيان ولا توفيق تشتمل على النوعين هداية بيان وتوفيق اما الكفار فحصل لهم هداية البيان - 00:55:18

الدلالة والارشاد ولم يهتم. واما المتقون فحصلت لهم الهدايتان بداية البيان وهداية التوفيق بين الله لهم الهداية القرآن ووفقهم لها. لانهم يصلحون للتوفيق ماذا؟ متقون قال ثم وصف المتقين بالعقائد والاعمال الباطنة - 00:55:44

والاعمال الظاهرة لتظمن التقوى لتظمن التقوى لذلك شف شف كيف ربط الايات ربط عجيب يربط الشيخ بالايات وهذا ما يسمى بعلم المناسبات. شف يقول هدى للمتقين طيب من هم المتقون - 00:56:18

قال المتقون الذين ذكر الله صفاتهم. قال صفات او اعمال لهم اولا العقيدة يؤمنون العقيدة يؤمنون بالغيب طيب ثم الاعمال تقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والعقيدة ايضا يؤمنون بانزليكم وانزل من قبلكم. زين؟ يقول - 00:56:37

الاعمال الظاهرة الصلاة. والنفقة والاعمال الباطنة ما يعتقده المسلم في قلبه. ويعمل به في يقول فقال الذين يؤمنون بالغيب شيخ ما شاء الله تبارك الله استنباطات هدايات يعني تدبرات كلها موجودة - 00:57:02

ولا نريد نحن نستعجل على كلام الشيخ وهي درر حقيقة درر مهمة ولعل نقف عند هذه الآية الثالثة التي قال الشيخ فيها وصف المتقين بهذه الاوصاف الذين يؤمنون بالغيب وانا اقول حقيقة لو ترجع الى كتب التفسير - 00:57:38

يندر ان تجد مثل هذا الكلام. الشيخ يعطيك يعني دلالات وهدايات اخذها من رأسه ومن فكره وتدبره ولانه حصل على علوم كثيرة

ثم جاء يقرأ القرآن في تدبر فبدأ يستخرج هذه الكنوز. فحقيقة كنوز مهمة - 00:57:59
نقف عند الاية الثالثة الذين يؤمنون بالغيب وان شاء الله بعد ذلك توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:20